

21) صالح عليه السلام (2) صالح عليه السلام وعذاب ثمود |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن صالح نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو ثاني رسول عربي. بعد هود صلوات الله وسلامه عليهما. ممن قص الله عز وجل من المرسلين - [00:00:00](#) بعثه الله في جزيرة العرب وقد ارسله الله عز وجل الى قومه ثمود وقد ذكر علماء النسب انه صالح بن عبيد ابن اسيف ابن ماشخ او ماسح ابن عبيد ابن حاجر او حادر ابن ثمود - [00:00:25](#) ابن عابر او عائر ابن ارم ابن سام ابن نوح عليه السلام وكان قومه يسكنون الحجر المعروفة باسم ديار ثمود. او مدائن صالح وتقع على بعد نحو ثمانين وثلاثمائة كيلو متر شمال غرب المدينة المنورة - [00:00:45](#) ويقع في جنوبها الان مدينة العلاء ولا يزال بعض ابارها ولا سيما البئر المعروفة ببئر الناقة باقية الى الان كما لا تزال اثار ثمود من البيوت والمقابر موجودة حتى الان. وبخاصة البيوت التي كانوا ينحتون ينحتون في الجبال - [00:01:06](#) وكان السمود يعيشون امنين في بساتين وارفة الظلال كثيرة العيون وزروع ونخل طلعتها هضيم. يتخذون في سهول الارض قصورا وينحتون من الجبال بيوتا اية في الحذق والمهارة والزينة وقد يسر الله عز وجل لهم اسباب رغد العيش - [00:01:28](#) وكانوا اقرب الامم التي جاءت بعد قوم هود عليه السلام وكانوا على علم بخبرهم. وما اوقعه الله بهم من سوء العذاب لما كفروا بربهم وعبدوا الاصنام والاوثنان غير ان ثمود اطغتهم النعمة. فجحداوا بايات ربهم - [00:01:51](#) وكفروا بالاءهم وعبدوا الاصنام والاوثنان فبعث الله عز وجل اليهم رسولا منهم هو صالح صلوات الله وسلامه عليه فدعاهم الى توحيد الله عز وجل وافراده بالالوهية والربوبية والاقرار باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:02:10](#) وذكرهم نعم الله عليهم وخوفهم من عقوبته ونبههم الى ان استمرارهم في الشرك بالله وجحودهم نعم الله قد ينزل بهم ما نزل بقوم هود قد اجابه الى الله عز وجل المستضعفون منهم اجابه الى الله عز وجل. المستضعفون منهم. وابتى المستكبرون ان ينيبوا الى الله - [00:02:31](#) واطغتهم النعمة وقالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعون اليه وطلبوا منه اية واخرج الله عز وجل لهم الناقة من الصخر - [00:02:54](#) طلبوا منه اية واخرج الله عز وجل لهم الناقة من الصخر وقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم اية اعتذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب - [00:03:14](#) وكان من ايات الله وكان من ايات الله في اية الناقة انها كانت تشرب من الماء ما يكاد يقضي على مياههم فاتفق صالح عليه السلام معهم على اقتسام الماء بينه وبين الناقة - [00:03:30](#) فتشرب يوما لا يشاركونها الماء في الماء ويشربون يوما لا تشاركونهم الناقة في شربهم ومع ان هذه الالية تبهر العقول فيها الدليل القاطع والبرهان الساطع على صدق الصالح عليه الصلاة والسلام فهي اية مبصرة. وحجة - [00:03:45](#) القاهرة ومع ذلك فقد استمر المستكبرون على عنادهم واصروا على كفرهم وضلالهم وحاولوا ان يحولوا بين من المؤمنين وبين صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعملوا على اثاره الشبه في دعوته صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:04](#)

وقد منع الله عنهم المطر تخويفاً واندازاً منع الله عنهم المطر تخويفاً واندازاً فقال المستكبرون ان صالحا سبب جذب بلادنا ومجيئه شؤم علينا واتباع المؤمنين به له محق لبركة ارضنا - [00:04:23](#)

ومياها وقالوا لصالح سيرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند الله وسبب شؤمكم منكم. فرسل الله هم وجوه البر والخير. وهم اسباب سعادة الانسانية ان بمنهجهم وعملت بتعاليمهم وارشدهم صلى الله عليه وسلم الى ان توبتهم الى الله والاستغفار من -

[00:04:43](#)

سيئات يجلب لهم خير الدنيا والاخرة. وقال لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. فلم يستجيبوا له. وقالوا المؤمنين اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قال المستضعفون انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي - [00:05:08](#)

امنتم به كافرون وعتوا عن امر ربهم وعصوا رسله واجتمع زعمائهم على ان يعقروا الناقة فانبعث لها اشقى ثمود. وهو رجل عارم عزيز منيع في رهطه فعقرها. واستعجلوا العذاب وقالوا يا صالح - [00:05:28](#)

بما تعدنا ان كنت من المرسلين. فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب. واصرت تسعة رهط منهم من المفسدين في الارض. على قتل صالح والحاقه بالناقة وتقاسموا بالله لنبيتنه اي لنكبسنه في - [00:05:48](#)

بالليل مع اهله فلنقتلنه ولنجدن قتله. فلنقولن لاولياء دمه من المشركين. ما شهدنا مهلكة ولا اهله وانا لصادقون ودبروا ودبر الله فنجا صالح والمؤمنون وارسل الله عز وجل عليهم الصيحة من فوقهم ورجفة من تحتهم. على حد قوله عز وجل ومكروا مكرا -

[00:06:08](#)

ومكروا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكروهم. انا دمرناهم وقومهم اجمعين. وكما قال عز فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز - [00:06:35](#)

واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها. الا ان ثمود كفروا ربهم الا ثمود وكما قال عز وجل فعقروا الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين - [00:06:55](#)

فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن اتحبون

الناصحين؟ وكما قال عز وجل فاخذتهم الصيحة مصبحين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. وكما قال - [00:07:15](#)

عز وجل فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. كما قال عز وجل كذب الثمود بطغواها. اذ انبعث اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله - [00:07:35](#)

فكذبوه فعقروها. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها. ولا يخاف عقباها. هذا ولا وجود لذكر عاد وثمود في الكتب التي بيد اليهود

والنصارى. لا وجود لذكر عاد وثمود. في الكتب التي بيد اليهود والنصارى. مما - [00:07:55](#)

بانهم حرصوا على ازالة كل ذكر للنبوّة في الامة العربية. حسدا للعرب وكرهية ان تكون النبوّة في غير بني اسرائيل اسرائيل والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:14](#)